جامعة سيدي محمد بن عبد الله
كلية الآداب والعلوم الإنسانية
ظهر المهراز- فاس

مركز دراسات الدكتوراه: الجماليات وعلوم الإنسان
تكوين الدكتوراه: الدراسات النصية والأبحاث المصطلحية
تخصص: المصطلح النقدي

أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه
تحت عنوان:

المصطلح النقدي والبلاغي في" إعجاز القرآن" للباقلاني (ت: 403 هـ)

تحت إشراف:
الأستاذ: د. عبد الرزاق صالحي

اسم الطالبة:
اهديهة حوسى
ر.ب.ط:2220009419

السنة الجامعية:
2017-2016

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

إلى والدي العزيزين أطال الله في عمريهما

إلى أخواتي

إخواني

صديقاتي الغاليات

أهدي ثمرة هذا البحث

كلمة شكر وتقدير

امتثالا للنصوص الشرعية، ذات الإرشادات البهية، وهي تشيد بالشاكرين، لأن الشكر سمة الأبرار، وميزة الأخيار..

(من لا يشكر الناس لا يشكر الله)، (إن اللهَ لا يحبُّ كل خوَّانٍ كفورِ)

الشــكرُ يفْتحُ أبواباً مغلَّقةً للهِ فيها على من رامَهُ نِعَمُ

فبادِرِ الشكْرَ واستغلقْ وثائقَهُ واستدْفِعِ اللهَ ما تجْري به النِّقَمُ

أهدي باقة من الورود الباهرة، مزدانة بألوانها الزاهرة، تحمل في طياتها شكرا كالعطر يفوح، وذكرا كالبدر يلوح إلى جامعتي الصاعدة، تلك المنارة الصامدة، منبع المعرفة الزاخرة، تحملنا للمعالي مثل الباخرة.

كالطّودِ راسخةُ وسامقةُ البنا يزهو بها لإسلامُ عبرَ الأعصُرِ

كمْ عالمٍ قدْ خرَّجتْه معلّماً للناسِ منهُ يضيءُ نورُ الأزهرِ

أعني بها **جامعة سيدي محمد بن عبد الله** في فاس، فهي للجامعات مثل الراس، وأخص بالذكر **كلية الآداب والعلوم الإنسانية ظهر المهراز**، رائدة الكليات دون استثناء ولا احتراز.

وأتوجه بأسمى آيات الشكر، والعرفان، كاللؤلؤ والمرجان، لأهل المجد والعرفان، أساتذتي الأجلاء، من كانوا للمعرفة خير الأدلاء.

أقدم أســتاذي على نفْسِ والدي وإنْ نالَني منْ والدِي الفضْلُ والشَّرفْ

فذاكِ مربي الروحِ والروحُ جوهَرٌ وهذا مُربي الجسْمِ والجسمُ كالصَّدفْ

وإذ جمعتهم بشكر وذكري، فبهم كان فخري، دون ثنيا، وبهم أجاري الثريا، فقد استوجب الحال تعيين مرشدي، موجهي ومسددي، معلمي العظيم، وأستاذي الكريم، من لولاه بعد الله لتعثرت في السبيل، دون تحقيق هذا المرام الطويل، المشرف علي في هذه الأطروحة، فلولا إسعافه لبقيت في الطريق مطروحة، الأستاذ الدكتور البحر النحرير الدكتور عبد الرزاق صالحي

فبفضْلِه حزتُ الفضاءَ مُحلقاً وبعلْمِهِ شقَّ الظلامَ شُعاعي

أسأل مولانا عز وجل، أن يحفظ الجميع من كل سوء ووجل، وأن يرفع من مكانهم، ويجعلهم جميعا بدور زمانهم.

كما أسجل اعترافي بالجميل، مع شكري الجزيل، لكل من وقف معي في هذه المهمة الكبرة، وقدم لي أية معونة كبيرة كانت أو صغيرة.

للباقلاني ، فهي لم تكن ظاهرة عابرة في تاريخ ثقافة المؤلّف الأشعري المذهب. وترتكز أهمية هذا البحث في نقطتين أساسيتين: المؤَلّف والمؤلَّف:

- فالمؤّلف أبو بكر القاضي الباقلاّني البصري المتكلم الفقيه.الباقلاّني، نسبة إلى البَاقِلِيّ وبيعه. والبصري، لأنه نشأ في البصرة، وقضى فيها فترة شبابه، قبل أن يهاجر منها إلى بغداد ليقيم فيها بقية حياته،والمتكلّم.. لأنه اتجه إلى علم الكلام نظرا لكثرة الملحدين في العراق في القرن الرابع الهجري، وظهور مذهب أبي الحسن الأشعري، حيث "كان على مذهب الشيخ أبي الحسن الأشعري، ومؤيداً اعتقاده وناصراً طريقته، وسكن بغداد وصنف التصانيف الكثيرة المشهورة في علم الكلام وغيره، وكان في علمه أوحد زمانه، وانتهت إليه الرئاسة في مذهبه، وكان موصوفاً بجودة الاستنباط وسرعة الجواب. وسمع الحديث وكان كثير التطويل في المناظرة، مشهوراً بذلك عند الجماعة، وتوفّي آخر يوم السبت ودفن يوم الأحد لسبع بقين من ذي القعدة سنة ثلاث وأربعمائة ببغداد ـ رحمه الله ـ تعالى، و صلّى عليه ابنه الحسن، ودفن في داره بدرب المجوس، ثمّ نقل بعد ذلك فدفن في مقبرة باب حرب.والباقلاني نسبه إلى الباقلاء وبيعه" [1]. وكان ثقة إماما بارعا ، صنف في الرد على الرافضة والمعتزلة ، والخوارج والجهمية والكرامية ، وانتصر لطريقة أبي الحسن الأشعري ، وقد يخالفه في مضائق ، فإنه من نظرائه ، وقد أخذ علم النظر عن أصحابه، وقد ذكره القاضي عياض في " طبقات المالكية " فقال : هو الملقب بسيف السنة ، ولسان الأمة ، المتكلم على لسان أهل الحديث ، وطريق أبي الحسن ، وإليه انتهت رئاسة المالكية في وقته ، وكان له بجامع البصرة حلقة عظيمة . "[2].
- والمؤلَّف: " إعجاز القرآن" كتاب عقد فيه الباقلاني فصولا كثيرة، حيث تختلط فيه القضايا الكلامية تنوعا متوازنا، فتنفرد القضايا البلاغية ببعض الفصول، وكذلك الفصل الطويل الذي خصصه للحديث عن البديع من الكلام، وذلك في الفصل الأخير عن وصف وجوه البلاغة الذي يتتبع فيه وجوه البلاغة العشرة، التي يرفضها إثبات الإعجاز البلاغي للقرآن عن طريق ما فيه من

[1] – وفيات الأعيان، أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان، ت: إحسان عباس، دار صادر– بيروت، 1972م،ص :٢٦٩/٤

[2] – سير أعلام النبلاء، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، مؤسسة الرسالة، 1422هـ-2001م،190/19

بديع، وذلك لأنه على قوله: "لا سبيل إلى معرفة إعجاز القران من البديع الذي ادّعوه في الشعر ووصفوه فيه وذلك أن هذا الفن ليس فيه ما يخرق العادة ويخرج عن العرف بل يمكن استدراكه بالتعلم والتدرب به والتصنع له كقول الشعر ورصف الخطب وصناعة الرسالة والحذق في البلاغة وله طريق يُسلك ووجه يِقصد وسلم يُرتقى فيه إليه"[1]. كما عقد الباقلاني في فصل جملة وجوه إعجاز القرآن حيث حدد وجوه الإعجاز في ثلاثة وجوه أساسية، ينقلها عن الأشاعرة.

أولها: إخباره الصادق عن الغيوب، الأمر الذي يخرج عن طوق البشر واستطاعتهم.

وثانيها: إخباره عن قصص الماضيين وسِيَر الأمم الخالية منذ عهد آدم عليه السلام ، وحتى بعثة النبي صلى الله عليه وسلم على الرغم من أمية الرسول صلى الله عليه وسلم، وعدم معرفته شيئا من كتب المتقدمين، وقصصهم وأخبارهم.

وثالثها: نظمه البديع، وتأليفه العجيب، وبلاغته المتناهية التي يعجز البشر عن محاكاتها

ت- دوافع البحث:

ما من شك في أن مواكبة التطور الحاصل في شتى العلوم يستوجب استخدام مصطلحات ومفاهيم في غاية الدقة والوضوح؛ فهي اللبنة الأولى من كل علم، بل مدار كل علم؛ به يبدأ وإليه ينتهي." فالمصطلحات ليست مفاتيح العلوم فحسب، بل هي خلاصة البحث فيها، في كل عصر ومصر؛ ببدايتها يبدأ الوجود العلني للعلم، وفي تطورها يتلخص تطور العلوم"[2]. وفي ظل الاهتمام الكبير والمتواصل بمنهج الدراسة المصطلحية، أيقنت بضرورة المشاركة في دراسة التراث النقدي والبلاغي دراسة مصطلحية، بعد أن أثار انتباهي طريقتها الدقيقة والمحكمة التي يتم بها التحليل والدراسة، زيادة على ذلك الصلة بالدراسة المصطلحية ليست بحديثة العهد، فالبداية كانت في سلك الماستر، حيث أنجزت بحثا تحت عنوان مصطلح "الخطاب" في "إعجاز القرآن" للباقلاني، الذي كان له الدور الرئيسي في الاحتكاك بمنهج الدراسة

[1]- إعجاز القرآن، الباقلاني،ص:111

[2]- مصطلحات نقدية وبلاغية في كتاب "البيان والتبيُّن"، د: الشاهد البوشيخي، دار القلم،الكويت، ط:3، ص:13

المصطلحية عن قرب، ومن تم آثرت مواصلة البحث في موضوع المصطلح، فوقع اختياري على المصطلحات النقدية والبلاغية في "إعجاز القرآن" نفسه، وذلك لاعتبارات عدة منها: المكانة العلمية للباقلاني العالم[1]، ذي قوة اللسان والحجة، وسرعة البديهة في عصره، وإن أخذ عن غيره[2]، بعضا من الآراء من غير إشارة إلى أصولها، فإن ذلك لم يمنع من إبراز الشخصية النقدية، البلاغية للباقلاني، إذ الطبيعي ألا يكون قد وصل إلى هذه المكانة إلا من تسلح بشتى العلوم، وخَبِر ضروب الكلام، مماتتطلبه طبيعة الدفاع عن قضية إعجاز القرآن، ومن ثم كان الباقلاني "أول عَلَم يخص الإعجاز القرآني بكتاب كامل يتناول فيه كل جوانبه، ويمهد للإعجاز بإثبات المعجزة، والدفاع عن كتاب رب العالمين"[3]. فضلا عن مكانة مؤَلَّفه الذي، وإن لم يكن بديعا في زمانه، إلا أنه كتاب نفيس في التراث العربي النقدي، فضلا على ذلك تحفيز الأستاذ المشرف الأول الدكتور عبد الرحيم الرحموني، وتشجيعه على السير قدما في الموضوع.

---

[1]- حيث حاول تطبيق منهجه التحليلي على قصيدتين، من أجود ما قيل في الشعر للوصول إلى نتيجة سمو القرآن، ونظمه في مقابل كلام الآدميين ف:" عرض نماذج من نثر البلغاء وشعر الشعراء لأدراك التفاوت، ولإثبات ذلك – اعني تميز نظم القرآن – عرض الباقلاني نماذج من النثر فيها خطب للنبي والصحابة وغيرهم من مشهوري الخطباء دون أن يستثير أحكاماً على تلك الخطب وإنما اقتصر على أن يطلب إلى القارئ أن " يحس " مدى التفاوت بين ما يعد بليغاً من كلام البشر وبين نظم القرآن؛ وكان هذا العمل يقتضيه أن يتقدم خطوة أخرى فيعرض نماذج من الشعر ويبين ما فيها من عيوب ليدل على أن ما استأثر بتفضيل النقاد في الشعر لا يبلغ شيئاً بجانب بلاغة القرآن. وقد وقع اختياره على معلقة امرئ القيس وعلى قصيدة للبحتري، وأدته هذه اللفتة إلى القيام بدراسة كل من القصيدتين فكان من أول من تنبهوا إلى إجراء نقد تطبيقي على قصيدة كاملة، اعتماداً على التحليل المتدرج لأبياتها، وإزاء ذلك وقف عند سورة من سور القرآن فيبين ما فيها من وجوه البراعة المعجزة: تاريخ النقد الأدبي عند العرب، إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت– لبنان، ط:4، 1404هـ-1983م،ص:350

[2]– مداخل إعجاز القرآن، محمود شاكر، مطبعة المدني، المؤسسة السعودية بمصر– القاهرة، ط:1،1432هـ، 2002م ، ص:85

[3]– مفهوم الإعجاز القرآني حتى القرن السادس الهجري، أحمد جمال العمري، دار المعارف، القاهرة،1982م، ص:88.

تمهيـــد

إن قضية إعجاز القرآن الكريم من القضايا التي شغلت فكر الأمة العربية منذ نزول القرآن على سيد البشرية صلى الله عليه وسلم، فهو مفجرُ العلوم وسيدُها، وكنزُ العربية وبقاؤها. من هذا المنطلق جاءت الدراسات البلاغية لكشف حقيقة الإعجاز، والدفاع عن أسلوب القرآن الكريم، حيث "إن أولى ما أعملتْ فيه القرائحُ، وعُلِّقتْ بها الأفكار اللواقحُ، وصُرف إليه الهمم العالية، وصَدَق فيه العزائمُ الماضية، الفحصُ عن أسرار التنزيل والكشفُ عن أستار التأويل، إذ به تتشعب الطرائق، إلى إدراك الحقائق"[1]. وتم، فالقول في الإعجاز، والغوص في نفائسِ القرآن وأسراره، "أحق بكثير مما صنفوا فيه القولَ في الجزء والطفرة، ودقيقِ الكلام في الأعراض، وكثيرٍ من بديع الإعراب وغامضِ النحو, فالحاجة إلى هذا أمسُّ، والاشتغال به أوجب"[2].

1- قضايا المصطلح النقدي والبلاغي في إعجاز القرآن

عرف عصر الباقلاني ثورة نقدية ومصطلحية مهمة، جاءت نتيجة الصراع النقدي الناجم عن محاولة النقاد الكلاميين تبيان وجه إعجاز القرآن كل حسب موقفه وانتمائه المذهبي، فجاءت تلك الكتابات النقدية في ذلك العصر؛ محملة مصطلحيا, فجاء كتاب "إعجاز القرآن" للباقلاني؛ على نفس النمطحيث حاول من خلاله إظهار تفوق الأسلوب القرآني، والبلاغة القرآنية، على أسلوب العرب وبلاغاتهم. باعتبار البلاغة الوسيلة التي عملت على إبراز ما في القرآن الكريم من وجوه البديع، ومن خصائص أسلوبية كانت وما تزال أساس التحدي ومناط الإعجاز. فكرس الباقلاني جل جهده للدفاع عن القرآن الكريم، وجند لذلك زخما من المصطلحات التي تحتاج إلى دراسة عميقة لفهمها فهما دقيقا، ولاستخلاص ذلك الحس الأشعري الذي يوجه ويحكم موقف الباقلاني في إثبات إعجاز القرآن, ومحاولة

[1]- التبيان في البيان، الطيبي، الحسين بن محمد بن عبد الله،، ت:عبد الستار حسين زموط،دار البلاغة، 1977 - 1397م، ص:6

[2]-إعجاز القرآن، الباقلاني، ص:5

مني في دراسة هذه المصطلحات, تطرقت فيه إلى دراسة طبيعة المصطلح النقدي والبلاغي وأصوله وذلك حسب مايلي:

1- طبيعة المصطلح النقدي والبلاغي في إعجاز القرآن:

عُنِي أبو بكر الباقلاني بموضوع الإعجاز في القرآن الكريم، والدفاع عنه، مثبتا في ذلك وجوه الإعجاز وتفوق الأسلوب القرآني، و البلاغة القرآنية، على أسلوب الشعر والنثر. ومنه اعتبر الباقلاني البحث في الإعجاز القرآني، والكشف عن أسراره، أهم وأولى من البحث في غيره من العلوم. فأعد لذلك عدة من المصطلحات النقدية والبلاغية، لإثبات صحة وجهة نظره، فجاء معجمه غنيا متنوعا بين مصطلحات نقدية وكلامية وأخرى بلاغية.

وسيتم تبيان القيمة الاصطلاحية، للمصطلحات الموظفة في كتاب إعجاز القرآن، وذلك حسب المستويات الآتية:

1- أ- مصطلحات تامة الاصطلاحية:

ولعل من أهم العوامل التي أسهمت في تمام وقوة اصطلاحية بعض المصطلحات، خضوعها لقرون من الإنضاج والتداول بين أهل الإختصاص، الشيء الذي أهَّلها لتجاوز المرحلة الحسية والمادية للغة العامة والاندماج في سياقات قطاعية أسهمت في ضبطها مصطلحيا، وتكثيف خصوصياتها النوعية، وتخليصها من الدلالات العامة[1].

ولقد عمد الباقلاني إلى توظيف مجموعة من المصطلحات القوية اصطلاحيا، ونقصد بها الألفاظ التي مرت بعدة مراحل على يد النقاد والبلاغيين، حتى أصبحت واضحة الاستعمال في مؤلفات

[1]- مقال"قضايا المصطلح النقدي في كتاب" العمدة" لابن رشيق، د: محمدأمهاوش، مجلة دراسات مصطلحية، العدد الثامن،1429هـ-2008م، ص:102

المتأخرين"[1]. ومما ساهم أيضا في احتواء "إعجاز القرآن" لعدد هام من المصطلحات الناضجة مصطلحيا، ما عرفه عصر الباقلاني من ثورة نقدية في تبيين إعجاز القرآن، وهي كالآتي:

- ✓ **- أسماء بعض الفنون[2]**

الأدب[3]، و البلاغة[4]، والخطابة[5]، والرسالة[6]، والشعر[7]، والنثر[8]، والنقد[9]...

- ✓ **- أسماء بعض الأغراض:**

التأبين[10]، والذم[11]، والغزل[12]، والفخر[13]، والمدح[14]، والنسيب[15]، والوصف[16].....

- ✓ **- أسماء أجزاء الشعر:**

---

[1]- المصطلحات النقدية والبلاغية في تفسير "الكشاف"، د. رشيد السلاوي، مطبعة آنفو- برانت،فاس، الطبعة:1435،1هـ-2016م، ص:16

[2]- استفدت من هذا التقسيم، مقال"طبيعة المصطلح النقدي في كتاب العمدة" لابن رشيق" وهو للدكتور عبد الحفيظ الهاشمي، مجلة دراسات مصطلحية،العدد الثامن،1429هـ-2008م، ص:112

[3]- إعجاز القرآن، الباقلاني،ص:7

[4]- المصدر السابق،ص: 6

[5]- المصدر السابق،ص: 285

[6]- المصدر السابق،ص:64

[7]- المصدر السابق،ص:25

[8]- المصدر السابق،ص:155

[9]- المصدر السابق،ص: 113

[10]- المصدر السابق،ص:36

[11]- المصدر السابق،ص:165

[12]- المصدر السابق،ص:37

[13]- المصدر السابق،ص:278

[14]- المصدر السابق،ص:36

[15]- المصدر السابق،ص:38

[16]- المصدر السابق،ص: 92

البيت[1]، والقصيدة[2]، والقافية[3]، والقطعة[4]، والمطلع[5]، والروي[6]...

✓ **- مفردات البلاغة:**

المبالغة[7]، والحقيقة[8]، والترصيع[9]، والتشبيه[10]، والصورة[11]، والفصاحة[12]، والعي[13]، والنظم[14]....

1-أ- ب- مصطلحات مرشحة للاصطلاحية التامة:

وهي بعض الألفاظ التي تم توظيفها في كتاب"إعجاز القرآن"،وتحملقدرة على تمكين المصطلحات من الثبات والاستقرار؛ الذي يسهم في تشكيل قوة المصطلح أثناء تداوله في النصوص التراثية،"حيث يغلب عليها المعنى الاصطلاحي أكثر من المعنى اللغوي"[15].ومن هذه الألفاظ:

---

[1]- إعجاز القرآن، الباقلاني:ص:53

[2]- المصدر السابق،ص:37

[3]- المصدر السابق،ص:61

[4]المصدر السابق،ص: 286

[5]- المصدر السابق،ص:117

[6]- المصدر السابق،ص:56

[7]- المصدر السابق،ص:91

[8]- المصدر السابق،ص:299

[9]- المصدر السابق،ص:95

[10]- المصدر السابق،ص:92

[11]- المصدر السابق،ص:228

[12]- المصدر السابق،ص:6

[13]- المصدر السابق،ص:160

[14]- المصدر السابق،ص:29

[15]- مصطلحات النقد العربي لدى الشعراء الجاهليين والاسلاميين، د. الشاهد البوشيخي، ص:66

- ✓ أنواع بعض العيوب والنعوت من مثل: الارتجال[1]، والسرقة[2]، والبديهة[3]، والمنقحة[4]، وبعض من ألفاظ الطبع[5]. والصنعة[6].

1- أ-ت- مصطلحات مقترحة لاكتساب قوة الاصطلاحية:

وهي الألفاظ التي عمد الباقلاني إلى استخدامها، وقد وردت مرة أو مرتين، ومن أمثلتها:

- ✓ - أسماء بعض النعوت: الرقة[7]، والصحة[8]، والعذوبة[9]، والبلاغة[10]، والتسهل[11]، والجودة[12]....
- ✓ -أسماء بعض العيوت: الافراط[13]، والطبع[14]، والبرودة[15]..
- ✓ والمبالغة[16]....
- ✓ - بعض الألفاظ الأخرى: الموازنة[17]، التصرف[18]

---

[1]- إعجاز القرآن، الباقلاني:ص:123

[2]- المصدر السابق،ص:54

[3]- المصدر السابق،ص:122

[4]- المصدر السابق،ص:122

[5]- المصدر السابق،ص:62

[6]- المصدر السابق،ص:25

[7]- المصدر السابق،ص:138

[8]- المصدر السابق،ص:241

[9]- المصدر السابق،ص:220

[10]- المصدر السابق،ص:6

[11]- المصدر السابق،ص:121

[12]- المصدر السابق،ص:171

[13]- المصدر السابق،ص:77

[14]- المصدر السابق،ص:122

[15]- المصدر السابق،ص:231

[16]- المصدر السابق،ص:91

[17]- المصدر السابق،ص:88

[18]- المصدر السابق،ص:31

✓ التكلف[1]، الفن[2]، المعنى[3]....

وخلاصة القول إن الباقلاني أسهم في خلق معجم مصطلحي غني متفاوت المستويات في سبيل الدفاع عن قضية الإعجاز القرآني، حيث وظف مصطلح البديع بمفهومه الشامل للفنون البلاغية، الذي يضم قسما مهما من الصطلحات التي تنضوي تحته من قبيل الاستعارة، التشبيه، والمساواة، الإطناب، فضلا عن بعض الصور البديعية التي تضم المطابقة، والتجنيس، ورد الأعجاز على الصدور، وغيرها من المصطلحات التي استقرت تحت باب البديع.

2- أصول المصطلح النقدي والبلاغي في "إعجاز القرآن"[4]

إن للوسط المذهبي للباقلاني أثر واضح في الدفاع المستميت عن قضية إعجاز القرآن، فهو من أهم أعلام المذهب الأشعري" فكان أعرف الناس بعلم الكلام، وأحسنهم خاطرا، وأجودهم لسانا، وأوضحهم بيانا، وأصحهم عبارة"[5]. الأمر الذي دفع بالباقلاني إلى توظيف كمّا من المصطلحات الكلامية لأثبات إعجاز القرآن.

وفي ظل الحديث عن أصول المصطلح في كتاب إعجاز القرآن لابد من عرضها، وهي الآتي:

---

[1]- إعجاز القرآن، الباقلاني، ص:110

[2]- المصدر السابق،ص:111

[3]- المصدر السابق، ص:6

[4]- وهي ثلاثة أصول: الأصل الطبيعي، والأصل الصناعي، ثم الأصل العلمي، كما أثبت ذلك الدكتور الشاهد البوشيخي في كتاب مصطلحات النقد العربي لدى الشعراء الجاهليين والإسلاميين، ص:68-68

[5]- تاريخ بغداد، أحمد بن علي الخطيب البغدادي، بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، 1422هـ-2001، 379/5

2-**أ- الأصل الطبيعي**: يرتبط هذا الأصل بعنصر من عناصر الطبيعة، ومن مصطلحاته عند الباقلاني: البيت[1]، والبرودة[2]، والجزالة[3]، والحسن[4]، والمخضرمين[5]، والرجز[6]، والصحة[7]، والعذوبة[8].

ومنها أيضا: القبح[9]،والعروض[10]، والقصيد[11]، والقافية[12]، والوحشي[13].

ب- الأصل الصناعي: وتستمد مصطلحات هذا الأصل من ميدان الصناعات والمهن، ومن مصطلحاته: البديع[14]، والتأليف[15]، والبراعة[16]، والترصيع[17]، والرونق[18]، والسبك[19]، والصنعة[20]،

---

[1] - إعجاز القرآن، الباقلاني، ص:53

[2] - المصدر السابق،ص:231

[3] - المصدر السابق،ص: 197

[4] - المصدر السابق،ص:109

[5] - المصدر السابق،ص: 125

[6] - المصدر السابق،ص:24

[7] - المصدر السابق،ص:171

[8] - المصدر السابق،ص:220

[9] - المصدر السابق،ص:166

[10] - المصدر السابق، ص: 183

[11] - المصدر السابق،ص:37

[12] - المصدر السابق،ص: 61

[13] - المصدر السابق،ص: 171

[14] - المصدر السابق،ص:32

[15] - المصدر السابق،ص:35

[16] - المصدر السابق،ص:26

[17] - المصدر السابق،ص:95

[18] - المصدر السابق،ص:166

[19] - المصدر السابق،ص:121

[20] - المصدر السابق،ص:25

والصناعة[1]، والتصوير[2]، والنظم[3]، والتنقيح[4]، والنقد[5]، والتهذيب[6]، والوزن[7]، وغيرها كثير في "إعجاز القرآن".

ت– الأصل العلمي: وترتبط مصطلحات هذا الأصل، بعلوم أخرى، منها:

- **مصطلحات علم اللغة**: ومن أمثلتها: اللفظ[8]، والمعنى[9]، والإعراب[10]، المعرفة[11]، وعلم العربية[12]، واللغة[13].
- **مصطلحات علم البلاغة**: ومن أمثلتها: البديع[14]، والبيان[15]، والبلاغة[16]، والمبالغة[17].
- والجناس[18]، والتشبيه[19].

---

[1]- إعجاز القرآن، الباقلاني،ص::24

[2]- المصدر السابق،ص:119

[3]- المصدر السابق،ص:29

[4]- المصدر السابق ،ص:122

[5]- المصدر السابق،ص:113

[6]- المصدر السابق،ص،:127

[7]- المصدر السابق،ص:56

[8]- المصدر السابق،ص: 42

[9]- المصدر السابق،ص: 58

[10]- المصدر السابق،ص:5

[11]- المصدر السابق،ص:43

[12]- المصدر السابق،ص:127

[13]- المصدر السابق،ص:45

[14]- المصدر السابق،ص:32

[15]- المصدر السابق،ص:28

[16]- المصدر السابق،ص:6

[17]- المصدر السابق،ص:91

[18]- المصدر السابق،ص:83

[19]- المصدر السابق،ص: 72

- والاستعارة[1]، والغلو[2]، والتقديم والتأخير[3]، والكناية[4]، المماثلة[5]، والموازنة[6].
- **مصطلحات علم الكلام**: ومن أمثلتها: البرهان[7]، الاستدلال[8]، الحجة[9]،

وخلاصة القول إن الباقلاني بذل جهدا علميا كبيرا في سبيل الوصول إلى حقيقة الإعجاز القرآني، موظفا لذلك؛ معجما مصطلحيا شاسعا ومتباينا، بين النقد والبلاغة وعلم الكلام، مما ساهم في انفراد الباقلاني في منهجية البحث في قضية إعجاز القرآن، التي قضية فكرية شائكة تحتاج إلى التعليل العلمي لإدراكه هذا الإعجاز بالوسائل العلمية، وفي وسط الفرق الكلامية، كثرت أساليب الجدال بشأن إثبات قضية الإعجاز، لا سيما بين الأشاعرة وغيرهم من أصحاب المذاهب الكلامية.

---

[1]- إعجاز القرآن، الباقلاني،ص:70

[2]- المصدر السابق،ص:77

[3]- المصدر السابق،ص:61

[4]- المصدر السابق،ص:98

[5]- المصدر السابق،ص:78

[6]- المصدر السابق،ص:88

[7]- المصدر السابق،ص:11

[8]- المصدر السابق،ص:13

[9]- المصدر السابق،ص،:8